رابط المادة على منصة باحث

التفسير الميسر لجزء عم

تفسير سورة العلق من الاية ١ الى الاية ٥ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبده ورسوله لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

اربعين سنة كان صلى الله عليه وسلم في هذه السنوات في مكة يعتزل قومه وشركهم يخلو بنفسه حبب اليه الخلاء بغار حراء في شهر رمضان وهو يخلو في غار حراء - 00:00:20

يذكر الله لكن ما عنده رسالة يمشي عليها واذا به في ليلة من الليالي في شهر رمضان قد بلغ اربعين سنة وهو يتعبد لله في الغار اذا بصوت يقول له اقرأ - 00:00:49

وقال ما انا بقارئ يعني ما اعرف القراءة قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني. يعني اخذه هذا الملك وهو جبريل عليه الصلاة والسلام. فضمه ضما شديدا الى صدره - 00:01:13

ثم ارسله فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد التعب ثم ارسلني فقال اقرأ قال ما انا بقارئ ما اعرف القراءة فاخذني المرة الثالثة فغطني يعني ضمنني الى صدره ضما شديدا حتى بلغ مني الجهد - 00:01:33

التعب ثم ارسلني وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم استقرت هذه الكلمات العظيمة في قلب النبي صلى الله عليه وسلم رجع بها - 00:01:58

هذه فاتحة الوحي يا اخوة ما اجلها وما اعظمها تأمل كيف ان وحي الله الى خلقه افتتح بكلمة ماذا اقرأ اقرأ اقرأ ماذا اقرأ ما سيوحى اليك من القرآن اقرأ - 00:02:22

الانسان الاخوة بدون علم من الله لا قيمة له انظر الى اهل الجاهلية كيف كانوا يعيشون في شرك وجاهلية وظلام قتل وزنا وربا وسرقة واعتداء والان المجتمعات الجاهلية الغربية من الويلات - 00:02:47

من الزنا والانتحار الجاهلية التي يعيشونها لانهم ابتعدوا عن وحي الله عن دين الله اقرأ فكلما كان الانسان على علمنا الله يقرأ القرآن ويتعلم الدين يرتقي الى اعلى الدرجات عند الله - 00:03:16

هذه اعظم نعمة على الانسان اقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق تأمل كيف قال اقرأ باسم ربك وانت تقرأ تستشعر ضعفك وان لسانك انما يتحرك بمشيئة الله. لو شاء الله ان يشل لسانك ما استطعت ان تنطق بكلمة - 00:03:44

فانت تقرأ مستعينا باسم الله ولذلك قال اقرأ باسم ربك يعني مستعينا بالله فتقول بسم الله لهذا اذا قرأنا القرآن نقول بسم الله الرحمن الرحيم. بل هذه الكلمة بسم الله هي كلمة التوكل على الله - 00:04:09

ولهذا يستحب ان تقولها في كل حال. اذا عملت اي عمل تفتح كتابا تقول بسم الله تقطع خبزا تقول بسم الله ادخل المسجد تقول بسم الله تركب السيارة تقول بسم الله تدخل بيتك تقول بسم الله حتى اذا اتى الرجل اهله كما جاء في الحديث يقول بسم الله - 00:04:27

حتى يبارك الله تعالى لك في اعمالك لان التوكل على الله هو اساس المعونة وجماع العبودية اقرأ باسم ربك. تتأمل كيف جاء التوكل على الله جاء في ثاني كلمة في الوحي - 00:04:48

اقرأ باسم ربك الذي خلق وهذا اعظم دليل على توحيد الله. فاول ما نزل من القرآن في توحيد الله. لكن تأمل في لطف الخطاب. ما قال اقرأ باسم ربك الذي لا اله الا هو - 00:05:07

اذا سمع الكفار اول اية تنزل يسمعونها لا اله الا هو ينفرون. يقول لا فجعل الاله اله الواحد لكن خاطبهم بما يقرون به. هم يقرون الله لو الذي خلق ورزق - 00:05:26

هذا من لطف الخطاب حتى لا ينفروا في بداية الامر اقرأ باسم ربك الذي خلق. فيتفكر يقول ما دام ان الله هو الذي خلق لماذا اعبد غير الله الذي خلق هو المعبود الحق - 00:05:44

ثم ذكر الله تعالى اشرف مخلوقاته خلق الانسان من علق العلقة هي مبدأ تخلق الانسان تعرفون في العلم الحديث لما يحصل التلقيح بين الحيوان المنوي والبويضة تتكون اه خلايا ثم - 00:05:58

هذه الخلايا تنقسم انقسامات وكما اكتشف حديثا ان لها القدرة على الانغراز في جدار الرحم حيث يسمون الخلايا الاكلة وتتعلق وتنغرز في جدار الرحم حتى يثبت الجنين في بطن امه - 00:06:34

يعني هذه العلقة سميت علقة لانها تتعلق في جدار الرحم من اخبر محمدا صلى الله عليه وسلم هذا الطور الدقيق الذي فيه خلايا اكلة تتعلق بجدار الرحم هذه الكلمة في ذاتها اعجاز علمي في القرآن الكريم - 00:07:00

هذا وحي من الله كلام الله تأمل كيف يذكر الله تعالى الانسان بمبدأ خلقه انت خلقت من علق فلماذا تتكبر كيف تعبد غير الله؟ كيف تتكبر على عباد الله وانت قد خلقت من علق؟ - 00:07:26

سبحان الله تأمل في سورة التين قبل هذه السورة الله تعالى قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم نهاية خلق الانسان. وفي هذه السورة ذكره بمبدأ خلقه من علق ثم قال اقرأ - 00:07:44

وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم تتأمل جمع الله في فاتحة الوحي اعظم نعمتين على الانسان اخرجنا الله من العدم الى الوجود خلقنا الذي خلق ثم اخرجنا من الظلمات الى النور فهدانا وعلمنا. لما انزل علينا هذا الوحي وهذا القرآن الكريم - 00:07:59

وهاتان النعمتان اعظم نعمتين على الانسان ولهذا تأمل كيف جمع الله بينهما في فاتحة الوحي وهذا من اعظم اسرار فاتحة الوحي اذا عاش الانسان استشعر هاتين النعمتين الله خلقني من عدم يفتقر الى الله. ثم اخرجني من الظلمات الى النور فهداني وعلمني جعلني مسلما - 00:08:28

ماذا تريد ولهذا جمع الله بينهما فقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان قال اقرأ تأمل كيف يكرر الامر بالقراءة لاهميته وكلما اكثرت من قراءة القرآن وقراءة الوحي تزداد نورا وقربا من الله ومحبة لله - 00:08:52

ولهذا هذا الاخوة اعظم امر ينبغي على المسلم ان يمتثله وهو فاتحة الوحي اقرأ اقرأ والنبي صلى الله عليه وسلم امتثل هذا الامر خير امتثال قام في ليلة فقرأ سورة البقرة والنساء وال عمران في ركعة واحدة. حتى الذي ما يحفظ القرآن يكرر قل هو الله احد يكرر ما يحفظ ولو - 00:09:20

سيرة يجد في قلبه محبة لله وقرب من الله جل وعلا اقرأ من قرأ حرفا من كتاب الله فلو حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. اقرأ وربك الاكرم - 00:09:42

كمل كيف ذكر اسمه الاكرم. لانه لا كرامة اعظم من ان الله تعالى علم الانسان هذا الوحي. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ليش قال علم بالقلم؟ لان نعمة القلم - 00:10:01

هي اصل النعم في هذه الدنيا قال قتادة رحمه الله القلم نعمة عظيمة من الله لولا القلم لم يقم دين ولم يصلح عيش الان انظر في امور الدنيا هل يستطيع الناس - 00:10:24

ان يعيشوا بدون كتابة بدون توثيق المعاملات والحسابات اه الوصايا والحقوق والشهادات مستحيل كل الدوائر الحكومية لا بد يكون فيها كتابة مستحيل يعيش الانسان بدون نعمة القلم. ما يصلح عيش - 00:10:43

ولم يقم دين. كيف وصل للقرآن؟ كيف وصلتنا السنة؟ كيف وصلنا الدين؟ كيف وصلتنا اخبار السلف الماضيين؟ بالقلم تأمل كيف نبه الله تعالى في فاتحة الوحي على اصل النعمة قال الذي علم بالقلم ونعمة القلم يدخل فيها كل الالات الحديثة - 00:11:02
الطباعة والحاسب الالي وهذه الاجهزة كلها في الحقيقة فيها كتابة اذا هي تدخل في جنس القلم قال الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم تأمل في لطف الخطاب ما قال علم الانسان ما يجهل - 00:11:25
لا هو نعم لسان جاهل وكل ما يتعلمه الانسان كان عن جهل في الحقيقة. والله خرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا علم الانسان قال ما لم يعلم لطفا في الخطاب. انظر الى كرم الله ولطفه - 00:11:44
علم الانسان ما لم يعلم علمنا الله تعالى كل شيء من علم الصبي ان يلقم امه يمص اللبن من ثدي امه من علم الانسان ان ينطق ويكتب الله تعالى يلهم الانسان هذا العلم - 00:12:03
من علم الانسان تأمل كيف الانسان يتعلم كيف يبني كيف يخيط لباسه من علم الانسان ان يصنع هذه الطائرات التي تحمل اطنان من الاثقال من علم الانسان ان يكتشف الاف مؤلفة من الادوية من النباتات والمواد التي - 00:12:32
يقضى بها على الامراض المهلكة من علم الانسان ان يبني هذه القصور والعمارات التي نراها في غاية الجمال والهندسة سبحان الله واشرف من هذا كله من علم الانسان هذا العلم العظيم - 00:12:55
العلم بالله انظر كيف الله تعالى علمنا ما ينفعنا علمنا عرفنا عليه جل وعلا علمنا اسماءه الحسنى وصفاته العليا كشف لنا شيئا من كماله وعظمته واحسانه علمنا عبادات نتقرب بها الى ربنا من صلاة وزكاة وصيام وحج. علمنا معاملات - 00:13:12
نسعد بها في حياتنا وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. نسأل الله تعالى ان ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما - 00:13:40
ونكمل ما تبقى من سورة العلق في الدرس القادم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:57